إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد...

ذعرت عروش الظالمين فزلزلت وعلت على تيجانهم أصداء

طالما يممت الأمة وجهها ترقب شمس الثورة من المشرق فإذا بها تطلع من المغرب أضاءت الثورة من تونس فأنست بها الأمة وأشرقت وجوه الشعوب وشرقت حناجر الحكام أسأل الله تعالى أن يرحم من قضى في مسيرة العزة والتحرير وأن يرفع منزلتهم ويعوض أهلهم خيراً.

أمتي المسلمة إن في هذه الثورة دروس وعبر من أهمها:

أولاً:إن نجاح الثورة في إسقاط الطاغية أسقط المقولة بأنه لا يمكن تغيير الحكام إلا بأحد سبيلين:إما انقلاب عسكري أو مجيء قوات خارجية وتيقنت الأمة بعد دخول الشعوب في المعادلة بهذه القوة أنها متى كبرت وزحفت زحفاً فإنها تملأ قلوب الطغاة رجفاً فقد ظنوا أنهم حطموا حريتها و إرادتها فحطمهم الله بصبرها وثباتها بعد أن وعت بحجم الفساد الهائل لديهم فأقامت نموذجاً حياً في كيفية الخروج من التبعية لوكلاء أعدائها وجاء دور الشعوب في إسقاط وكلاء الغرب متكاملاً مع دور أبنائها المجاهدين الذين استنزفوا الموكل لاسيما في العراق وأفغانستان فظهر ضعفه جلياً ودخل مرحلة الهرم.
فيا أمتي المسلمة أمامك مفترق.خطير وفرصة تاريخية نادرة للخروج من رق التبعية فاغتنميها وكسري الأغلال لتتحرري من هيمنة الصليبية العالمية فمن الإثم العظيم والجهل الكبير أن تضيع هذه الفرصة التي انتظرتها الأمة منذ عقود.

ثانياً: إن ارتفاع الوعي كان عاملاً رئيساً في إسقاط طاغية تونس حزء من فقه الواقع وحجم فساد الحكام وتبعيتهم للغرب وكذبهم

على الشعوب وازدادت الصورة وضوحاً بعد وثائق ويكيليكس لذا فإن من أوجب الواجبات على جميع الصادقين في الأمة ولاسيما أهل الرأي و الكلمة والمال أن يستنفروا جهودهم لتوعية أبناء الأمة ولا يدخروا شيئاً يمكن تقديمه لمسيرتها ولو بكلمة أو درهم

ثالثاً :أعادت الثورة إلى الأذهان ثورة المسلمين في تونس قبل عقود وتحررهم من الاستعمار العسكري دون أن يتحرروا من الاستعمار السياسي والثقافي والاقتصادي لأسباب عدة من أهمها ضعف وعي الشعوب آن ذاك بمكر الدول الكبرى الذي ما زال قائماً وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين) فيجب على الشعوب أن تحذر من أخذ بعض الحقوق وضياع معظمها ومن أفضل ما كُتب لنتجنب ذلك كتاب (مفاهيم ينبغي أن تصحح) وكتاب (واقعنا المعاصر) للشيخ محمد قطب كما يجب على المسلمين في كل قطر أن يطلعوا على الوثائق والشهادات التي تخص قطرهم ليدركوا الحقائق ويقوموا بواجبهم تجاهها وقد ورد كثيراً منها في بعض حلقات.برنامج تجربة حياة مع وزير سابق كان مطلعاً على الكثير من الحقائق خلف الأبواب المغلقة وأفاد ببعض منها في فصلين من كتابه كلام في السياسة فصل عن الأردن وآخر عن المغرب.

رابعاً :أكدت الثورة على حقيقة ثابتة وهي أن للجنود طاقة محدودة في تحمل قتل أبناء شعبهم فإن المرء ليصاب بانزعاج شديد إن شاهد هرة تدهس خطأ فكيف بشرطي يقتل أبناء بلاده المظلومين لمصلحة حاكم مستبد ظالم فإن أكثرهم لا يلبث أن يتقاعس عن هذه المهمة .. وعند ذلك يكون أفضل خيار لدى الحاكم أن يلوذ بالفرار.

وفي الختام أقول: إن معظم الدول العربية قد بلغ فيها الظلم والطغيان مبلغاً لا يحتمل وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله) هذه المنزلة العظيمة منزلة توهب لمن ينكر على الحاكم الجائر فكيف بمن ينكر على الحاكم الجائر المرتكب لنواقض الإسلام كمظاهرة الكفار على المسلمين فقد أجمع أهل العلم على وجوب الخروج على الحاكم المرتد فهنيئاً

لمن خرج بهذه النية العظيمة فأزال الباطل وأجر على نيته أو اصطفاه الله مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً .

فقول الحق للطاغي هو العز هو البشرى

هو الـدرب إلى الدنيا هو الدرب إلى الأخرى

فإن شـئت فمـت عبداً وإن شئـت فـمت حـراً